المستطرف في كل فن مستظرف

علم ا تعالى أن لكل قوم شيخا يفزعون إليه وأنا أفزع منك .

ويقال لا شيء أوجع للأخيار من الوقوف بباب الأشرار وقال الإمام الشافعي C تعالى .

(بلوت بني الدنيا فلم أر فيهم ... سوى من غدا والبخل ملء إهابه) .

(فجردت من غمد القناعة صارما ... قطعت رجائي منهم بذبابه) .

(فلا ذا يراني واقفا في طريقه ... ولا ذا يراني قاعدا عند بابه) .

(غني بلا مال عن الناس كلهم ... وليس الغنى إلا عن الشيء لا به) .

(إذا ظالما يستحسن الظلم مذهبا ... ولج عتوا في قبيح اكتسابه) .

(فكله إلى صرف الليالي فإنها ... ستبدي له ما لم يكن في حسابه) .

(فكم قد رأينا ظالما متمردا ... يرى النجم تيها تحت ظل ركابه) .

(فعما قليل وهو في غفلاته ... أناخت صروف الحادثات ببابه) .

(فأصبح لا مال ولا جاه يرتجى ... ولا حسنات تلتقي في كتابه) .

(وجوزي بالأمر الذي كان فاعلا ... وصب عليه ا سوط عذابه) وقال آخر .

(لا تسألن إلى صديق حاجة ... فيحول عنك كما الزمان يحول) .

(واستغن بالشيء القليل فانه ... ما صان عرضك لا يقال قليل) .

(من عف خف على الصديق لقاؤه ... وأخو الحوائج وجهه مملول) .

(وأخوك من وفرت ما في كفه ... ومتى علقت به فأنت ثقيل) وقال آخر .

(ليس جودا أعطيته بسؤال ... قد يهز السؤال غير جواد) .

(إنما الجود ما أتاك ابتداء ... لم تذق فيه ذلة الترداد)